مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الحادي والعشرون، يونيو 2014م

المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض

أ. سليمة فرج زوبي*

مقدمة

الخوف انفعال إنساني عام وهو بصفة عامة حالة انفعالية يحسها كل إنسان في حياته؛ بل إن جميع الكائنات الحية تخاف فالحيوان والإنسان يخافان في المواقف التي تهدد بالخطر، ولكن السنوات الأولى في حياة الإنسان هي أهم فترة في حياته بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، ومن خلالها يتقرر ما إذا كان سينشأ على درجة معقولة من الأمن والطمأنينة أو سيعاني من القلق والخوف؛ ذلك لأن أي خبرة وجدانية مخيفة يصادفها الإنسان في طفولته تسجل في نفسه وتظل هائمة فيها، وقد يستعيدها لا شعورياً في كبره فيشعر بالخوف، وقد يسقط مشاعرها على المواقف والخبرات المشابهة فيخاف.

يعتبر الخوف من العوامل شديدة التأثير على الكائن الحي وهو من أهم المحركات التي تدفعه إلى القيام بسلوك معين كرد فعل لدفع الاضطراب الناشئ منه والوصول إلى مرحلة الاستقرار، ويختلف سلوك الفرد تجاه المؤثر المسبب ويحاول اختيار أفضل الطرق المتاحة بالنسبة إليه للتغلب على هذا الخوف، إما بالمواجهة، أو بالتجنب التام والابتعاد، أو بالتحايل والمناورة، غير أن المشكلة تكمن فيما إذا كان مسبب الخوف قائما ولا يستطيع الفرد الخلاص منه بالطرق

* جامعة بنغازي، كلية التربية.

السليمة والمشكلة الأكبر تقع عندما يكون ضحية هذا الخوف هو الطفل الذي قد يكتسب سلوكيات سيئة في محاولته لمواجهة مخاوفه بعقله الصغير وخبراته القليلة، لذلك فالخوف بدرجة معقولة استعداد فطري زود الله به الإنسان ليحمي نفسه وليأخذ حذره من مخاطر الحياة (جرجس، 1993: 8). تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين ونمو الشخصية، بل إن أتباع التحليل النفسي يرونها حاسمة في تكوين شخصية الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، بينما يرى آخرون أمثال: رالف لنتون أن تكوين الشخصية يستمر طول حياة الفرد مع التركيز على أهمية مرحلة الطفولة فيقول: « يبدو أن عملية تكوين الشخصية يجري فيها اندماج خبرات الفرد مع صفاته التكوينية لتشكل معاً وحدة وظيفية متكاملة وتستمر هذه العملية طوال حياة الفرد ولكن فعاليتها تبدو على أشدها في سن النمو الأولى » (الزقوزي، د. ت: 12). « وعن بداية تجربة الخوف لدى الإنسان يقول المحللون النفسيون أنها مرتبطة بالطفولة الأولى؛ فإن لنا من المبررات والمعطيات ما يجعلنا نتأكد من أنها تبدأ باكراً جداً قبل ذلك » (ربيع، 1991: 18). « ويعتبر الخوف من المظاهر الطبيعية لدى جميع الأطفال وهو من الأمور المستحبة إن كان ضمن الحدود الطبيعية إذ أنه وسيلة حماية الطفل من الحوادث » (الغبرة، 1993: 162). ومن الجدير بالذكر أن مشكلة الخوف لدى الأطفال مشكلة متشابكة مع العديد من العوامل؛ فهي تحتاج إلى يقظة وحسن تعامل من قبل الوالدين، فالخوف من الأشباح مثلاً قد يوجد لدي العديد من الأطفال ولكن تختلف دوافع هذا الخوف من حيث منشئها ومدلولها من طفل لآخر، فقد يكون السبب لجوء أحد الوالدين أو كلاهما إلى تخويف الطفل، وهو في الغالب ترجمة لتحذيرات البالغين من الغرباء والأشرار أو أن هذا الخوف محاكاة لخوف أحد الوالدين فمن الصعب أن يخلص المرء نفسه من خوف يبديه الوالدان بصورة ثابتة ودائمة (سالم، 1997: 9). فالخوف هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطراً وتوقع حدوثه، والمخاوف متعلمة إلا أن هناك مخاوف غريزية من الصوت المرتفع وفقدان التوازن والحركة المفاجئة، ويشعر الأطفال بالرعب أو الخوف من عدد كبير من الأشياء أو المواقف، وعندما يستمر الخوف غير المنطقي يصبح خوفاً مرضياً.

مشكلة البحث ومسوغاته

استدعى القيام بهذا البحث جملة من المسوغات دفعت الباحثة إلى أخذها بعين الاعتبار عند إعداد هذا البحث وهي:

1. وفق مستوى المعرفة الراهنة فإن الدلائل تشير إلى أنه يندر لمرحلة الطفولة أن تسير بصورة خطية أي دون مشكلات وصعوبات « فكثير من الأطفال يتعرضون لصراعات ومشكلات تتخذ شكل سلوك ملفت للنظر يشير إلى الصعوبات التي تعترضهم، وأنهم يحتاجون إلى الدعم والمساعدة وتتبدى مظاهر هذا السلوك في شكل أعراض من الاضطرابات الانفعالية كالخوف والقلق والاكتئاب» (طنجور، 1998: 3).

2. الاطلاع على العديد من الأدبيات النظرية والدراسات العربية والأجنبية التي تشيرإلى معاناة الأطفال من الخوف إذ يعتبر الخوف من العوامل النفسية ذات الأثر السلبي على قدرة الطفل على التكيف الجيد مع الآخرين؛ لأنه يحد من قدرته على التفاعل ويحد من سلوكه وتصرفاته في المواقف الاجتماعية؛ فهو يتمثل في الشعور بالقلق والتوتر والتقلبات الوجدانية العنيفة وعدم القدرة على السيطرة على تلك التقلبات، وقد تتداخل كل هذه المفاهيم مع بعضها، ويتسم الطفل بعدم الاتزان الانفعالي؛ لذا يتناول البحث موضوع الخوف نظراً لخطورته وتأثيره السيئ على الأطفال وأسرهم وعلى علاقات الأطفال مع الأقران والراشدين في البيئة المحيطة. ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه حمودة (1991) أنه: كثيراً ما يكشف الفحص النفسي عن وجود خوف واكتئاب وإحساس بالنقص لدى هؤلاء الأطفال لأنهم يرون أنفسهم كأطفال سيئين وغير محبوبين ولهم أصدقاء قليلون جداً. وفي هذا الصدد تشير عواطف إبراهيم (1983) إلى أن: « نتائج بعض الدراسات قد أسفرت عن أهم ما يعرقل ابتكارية الأطفال الصغار متمثلة في بعض المشكلات الانفعالية المتفشية بينهم كالخوف واليأس والاكتئاب» (إبراهيم، 27: 1983).

3. الوقوف على المتغيرات والعوامل المرتبطة بظهور الخوف لدى الأطفال ذلك « أن دراسة سلوك الأطفال في هذه المرحلة والاهتمام بهم يعد اتجاهاً وقائياً

فلا ننتظر حتى يصبح سلوك الطفل مضطرباً ثم نلتفت إليه» (عزازي، 8: 1990). «فالمشاكل التي يصعب حلها في الثالثة عشر يمكن تناولها بطريقة فعالة في سن الثالثة» (بولبي، 8: 1965).

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلين التاليين:

ما هي أكثر المخاوف شيوعاً لدى أطفال الرياض وما الفروق بين الذكور والإناث في أكثر المخاوف شيوعاً؟

أهمية البحث

1. تكمن أهمية الموضوع في الكشف المبكر لمخاوف الأطفال والوقاية منها فإن آثار الخوف في سنوات الطفولة المبكرة لا تؤثر بصورة سلبية على توافق الفرد وكفاءته في فترة الطفولة فقط وإنما تمتد إلى مراحل العمر التالية، وهذا ما يؤكد أهمية التشخيص المبكر للخوف.
2. يستمد الموضوع أهميته من أهمية مرحلة الطفولة أهم مرحلة في نمو الإنسان، وعلى أساسها تبني شخصية الفرد فلابد أن يكون هذا الأساس سليما وخاليا من أي عوائق، ومشكلة الخوف لدي الطفل إذا تعدت الحدود الطبيعية ستصبح عائقاً في حياته.
3. الوقوف على دراسة الخصائص المرتبطة بالخوف عند الأطفال كالفروق بين الجنسين، فمن الملاحظ بأن الأسرة في معاملتها للأبناء تفرق بين الذكور والإناث، وتتوقع أنماطاً معينة من السلوك من الذكر غير التي تتوقعها من الأنثى، ولذلك فإنهم يعاملون بصورة مختلفة حسبما يتوقعون عند كل منهم، وتبعاً لذلك يحدد جنس الطفل تدريبه داخل الأسرة، وبالتالي يختلف نمط تنشئته تبعاً لجنسه.
4. يسهم البحث إسهاماً كبيراً في مجال دراسات الطفولة إذ تفتقر المكتبة البحثية الليبية إلى دراسات عن مخاوف الأطفال بالإضافة إلى نقص الأدوات من اختبارات ومقاييس لقياس مشكلة الخوف في المكتبة الليبية السيكومترية، وبالتالي فإن سد هذه الثغرات وملء هذه الفجوات البحثية له ما يبرره وما

يؤيده وما يشير إلى الحاجة الماسة له، إذ أن هذا الجانب لم ينل الاهتمام الكافي من البحث والدراسة في البيئة الليبية (على حد علم الباحثة). « وبما أن الاهتمام بالطفولة هو اعتناء بشباب الأمة، ومستقبلها، فكلما زاد الاهتمام بهذه المرحلة وما يدور بها من صعوبات ومشكلات نفسية يتم التنبؤ بشباب متحرر نسبياً من الهموم، والمشكلات وتزداد التوقعات بمستقبل أفضل للمجتمع » (الكتاني والموسوي، 1996: 12).

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف إلى:

1. أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض.
2. الفروق بين أفراد العينة من الذكور والإناث في أكثر المخاوف شيوعاً.
3. تصميم استبيان مشكلة الخوف للكشف عن أنواع المخاوف الشائعة لدى أطفال الرياض.

التعريف بمصطلحات البحث

تعريف الخوف

« إن الخوف هو رد فعل لخطر معروف واقعي، ومصدره خارجي حيث يعلق أهمية كبري على الدوافع العدوانية باعتبارها المصدر الرئيسي الذي يهدد علاقة الفرد بالمجتمع، بحيث تجعله خائفاً وقلقاً، وهو رد فعل انفعالي لمثير موجود موضوعياً يدركه الفرد على أنه مهدد لكيانه الجسمي أو النفسي »(زهران، 1995: 444). ويتفق هذا التعريف مع تعريف أبوزيد (2009): « أن الخوف رد فعل طبيعي لمثير حقيقي أو متخيل يعد متكاملا ومتوافقا مع واقع الطفل ووظائفه الأولية النمائية الخاصة به » (أبوزيد، 2009: 19).

تعريف الخوف إجرائيا

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (الطفل) في الاستبيان المعد في البحث وتشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الخوف والدرجة المنخفضة إلى وجوده

بنسبة معقولة.

تعريف مرحلة الرياض

« هي مؤسسة تربوية تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى من حيث المبني والأثاث والبرامج والأنشطة المختلفة التي تساعد على نمو الطفل بطريقة سوية في مرحلة ما قبل المدرسة، الغرض منها هو تهيئة الطفل للمرحلة الدراسية اللاحقة، وهى مرحلة الالتزام، وتقبل هذه الدار الطفل من سن (4 - 6 سنوات) » (الشيباني، 1992: 22).

الدراسات السابقة

1. دراسة عبد الفتاح وآخرين (1980): بعنوان: خوف الأطفال عند دخول المدرسة. قامت الدراسة في مصر وهدفت إلى التعرف على مخاوف الأطفال عند دخولهم المدرسة. اختيرت عينة الدراسة من 3 دور حضانة و6 مدارس ابتدائية في مدينة القاهرة حيث بلغ عددهم (88) طفلاً وطفلة (41) طفلاً و(36) طفلة، واشتملت أدوات الدراسة على استمارة لجمع البيانات عن الأطفال الذين أظهروا الخوف من المدرسة في الأسبوع الأول من دخولهم. وقد أظهرت الدراسة أن: الذكور أكثر خوفاً من الإناث، وأن الطفل الذي ليس له خبرة سابقة بدخول الروضة أكثر خوفاً من أقرانه الذين خبروا دخولها، حيث يبدي عدم انسجامه معهم، كذلك ظهر من نتائج الدراسة أن: التدليل المفرط من الأم والتساهل مع الطفل في بعض مواقف التغذية وتأخر الفطام يؤخر عملية النضج العاطفي لديه، ويجعله أكثر اعتمادية على الأم.
2. دراسة أودنيل وستالى (1984) O'donnell & Staley. عنوانها: مخاوف الأطفال. هدفت الدراسة إلى معرفة مخاوف الأطفال بواسطة تقارير أمهاتهم. واستخدمت قائمة مسح للمخاوف لتحليل (868) تقريرا. وأظهرت النتائج:

أن مخاوف الإناث أكثر من مخاوف الذكور متمثلة في: الإصابات الجسمية، الحيوانات، المخاوف الليلية والخوف من الأماكن العامة، كما أظهرت النتائج أن هناك خمس مخاوف كانت أكثر شيوعا في تقدير الأمهات وهى: مخاوف تتعلق

بالمدرسة، الخوف من الإصابات الجسمية، الخوف من الظلام والخوف من الأماكن العامة. (O'Donnell & Staley, 1984)

3. دراسة (لينتز) (1985) Lentz. عنوانها: مخاوف الأطفال.

وهدفت إلى تتبع الأمور التي يخاف ويقلق منها الأطفال في عدة مواقف كالمنزل، والمدرسة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في المخاوف، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة مكونة من (100) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في المخاوف المتعلقة بالعقاب البدني سواء في البيت أو في المدرسة، وظهرت هذه المخاوف بدرجة أكبر وأشد لدى الإناث منها لدى الذكور. (Lentz Keutz.1985.)

4. دراسة الشطرى (1986): بعنوان (المخاوف الشائعة عند الأطفال)

هدف الدراسة: التعرف على المخاوف الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في الأردن، والفروق في المخاوف التي يعانى منها الذكور والإناث، وقد تكونت عينه البحث من (432) طفلا من الذكور و(432) طفلة، ولتحديد المخاوف الشائعة لدى الأطفال، قام الباحث باستخدام قائمة تتضمن مختلف أنواع المخاوف التي تمثل احتمال معاناة الأطفال منها بشكل عام، وقد أظهرت النتائج: أن الخوف من الحيوانات المفترسة هو أكثر المخاوف شيوعا بين الأطفال، كما كشفت الدراسة عن خوف الأطفال العام من الوالدين، والمعلم ومدير المدرسة، كذلك أظهرت النتائج تشابها في مخاوف الجنسين.

5. دراسة عوض وعبد اللطيف (1990): بعنوان: الخوف من المدرسة لدى الأطفال.

هدفت الدراسة إلى تصميم مقياس لتقدير الخوف المرضى من المدرسة، وتقنين هذا المقياس على عينة من الأطفال ولمعرفة الفروق بين الجنسين في الخوف من المدرسة. قام الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة قوامها (100) طفل وطفلة، كما يتكون المقياس من (32) مفردة يجاب عنها بنعم أو لا، وبلغ عدد

العينة الأساسية (220)؛ وقد وجدت النتائج: عدم وجود فروق بين الجنسين في الخوف المرضى من المدرسة.

6. دراسة عبد الفتاح (1992): عنوانها: بعض مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم.

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة ماهية العلاقة بين مخاوف الأطفال ومفهوم الذات لديهم وهل تختلف هذه العلاقة لدى الذكور منها لدى الإناث أم لا، وقد أجرى البحث على عينة مكونه من (132) طفلا منهم (72) طفلا و(60) طفلة، واستخدم الباحث اختبار مفهوم الذات عند الأطفال: يتكون من (100) عبارة وقد أظهرت النتائج: وجود فروق بين الجنسين في المخاوف وهى فروق دالة إحصائية، وأن المتوسطات الحسابية لدرجات الإناث أدني منه لدى الذكور، وأن هناك فروق بين الجنسين على جميع أبعاد مفهوم الذات واتجاه الفروق يشير إلى أن المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور أكثر منه لدي الإناث في جميع أبعاد مفهوم الذات.

7. دراسة العاسمي (1995): عنوانها: دراسة اكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية.

هدفها: دراسة تشخيصية للفوبيا والتعرف على العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية والمدرسية التي تسهم في ظهور الفوبيا لدى الأطفال والتعرف على البيئة النفسية لهم. وتكونت العينة من 90 طفلا وطفلة تم اختيارهم من بين 881 طفلا وطفلة بالقاهرة. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس كولومبيا للنضج العقلي إعداد علي سليمان -مقياس الفوبيا المدرسية إعداد الباحث- مقياس الاكتئاب للصغار إعداد غريب عبد الفتاح -اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية محمود هنا- مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد طلعت منصور وحليم بشاي -اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.AT بلاك وبلاك- استمارة تاريخ الحالة واستمارة المقابلة الإكلينيكية - إعداد الباحث. وأوضحت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأطفال (الذكور - الإناث - الكلية) الذين يعانون من فوبيا المدرسة والأطفال

العاديين (الذكور - الإناث - الكلية) على مقياس الاكتئاب لصالح الأطفال الذين يعانون من فوبيا المدرسة.

فروض البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من المجهول.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الثعابين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من التصرف الخاطئ.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الأشباح.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الظلام.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث

سلك البحث منهجاً وصفياً تحليليا «ويصف المنهج الوصفي ما هو كائن ويفسره وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع» (جابر وكاظم، 1989: 143).

المجتمع الأصلي

«نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحثه ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على إنجاز مهمته» (ملحم، 133: 2002). والمجتمع الأصلي لعينة

البحث الحالي هو الأطفال المقيدون (المسجلون) بالصف الثاني (متقدم) من مرحلة الرياض في دور رياض مدينة بنغازي خلال العام (2009-2010). ويضم مجتمع البحث (6) دور رياض يبلغ عدد الأطفال بها (2316) طفلا وطفلة (وحدة الإحصاء التربوي، 2009)، ويمثلون المرحلة العمرية من سن (5-6 سنوات).

عينة البحث

تكونت العينة من أطفال من ثلاث دور رياض مسحوبة عشوائياً من ثلاث مناطق من مدينة بنغازي وبلغ عددها (300) طفلا وطفلة، وبعد الانتهاء من إجراءات تطبيق الاستبيان تم استبعاد عدد (21) استمارة وذلك لعدم استيفاء ونقص في البيانات (من قبل الأمهات)؛ فأصبح عدد العينة (279) طفلا وطفلة، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين عدد أفراد عينة البحث

اسم الروضة	المنطقة	عدد الأطفال
ليبيا	الفويهات	98
نهر الحياة	قاريونس	85
فاطمة بوقعيقيص	سيدي حسين	96
المجموع		279

جدول (2) يوضح توزيع أطفال العينة حسب الجنس

التصنيف	التكرار	النسبة
ذكور	144	٪52
إناث	135	٪48
المجموع	279	100

أداة البحث

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من القوائم والمقاييس والاستبانات

الأجنبية والعربية المتعلقة بمشكلة الخوف عند الأطفال على سبيل المثال لا الحصر: قائمة مخاوف الأطفال لأودنيل وستالى (1984) Staley & O'donnell، قائمة المخاوف الشائعة للشطري (1986)، مقياس الفوبيا لعوض وعبد اللطيف (1990)، مقياس الفوبيا المدرسية للعاسمي (1995). وبعد مراجعة أدبيات البحث من الدراسات السابقة والإطار النظري لمشكلة الخوف لدى الأطفال قررت الباحثة إعداد الاستبيان كأداة لجمع المعلومات عن طريق تقدير الأمهات، وذلك لأن الأم أفضل مصدر للحصول على أفضل النتائج لقياس مخاوف الأطفال، ولقد عرض الاستبيان (وهو يحتوي على 50 عبارة) على عدد من الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس بجامعة قاريونس -كلية الآداب وكلية التربية-. وعند انتهاء عرضه على هؤلاء المحكمين أُعيد النظر في صياغة بعض عباراته، وقد بلغ عدد العبارات المعدلة (11) وبلغ عدد المحكمين 8، وتم قبول الأداة من قبل سبعة من ثمانية محكمين وبلغ الصدق الظاهري للمحكمين (87٪). ويشير الصدق الظاهري إلى ما إذا كانت الأداة المستخدمة حقاً تقيس نفس السلوك المراد قياسه أو إذا كانت الأداة تقدم لنا عينة دقيقة لهذا النوع من السلوك المقاس (ملحم، 133: 2002). وتم حساب الثبات للاستبيان بطريقة التجزئة النصفية بقسميه الفردي والزوجي، وتطبيق معامل ارتباط سبيرمان بروان وتم توزيع الاستبيان على 20 طفلا وطفلة من 3 دور للرياض، وبالتالي بلغ عدد عينة الثبات 60 طفلاً وطفلة، وقد كان معامل الثبات (0.92).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ارتباط سبيرمان بروان.
- اختبار (ت).

عرض النتائج وتفسيرها

ملخص نتائج درجات مقياس مشكلة الخوف لدى أطفال العينة

جدول (3) يشعر طفلك بالخوف في الأماكن المظلمة

التصنيف	التكرار	النسبة
نادراً	56	٪21
أحيانا	110	٪40
دائماً	105	٪39
المجموع	271	٪100

جدول (4) تلاحظين الخوف على طفلك عندما يكون بين الغرباء

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (5) يخاف طفلك عندما تتحدثين بصوت عال

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (6) يشعر بالخوف عندما يذهب للنوم ليلاً

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (7) يحب طفلك مشاهدة أشخاص يتشاجرون

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (8) يخاف عندما يدخل دورة المياه وحده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (9) يخاف من الحيوانات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (10) يفقد طفلك الشهية عندما يكون خائفاً

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (11) يميل طفلك إلى مشاهدة الرسوم المتحركة التي يغلب عليها طابع العنف والرعب

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (12) تلاحظين عليه الخوف عندما يكون مع مجموعة من الأطفال غير أصدقائه المقربين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (13) تلاحظين عليه الخوف عندما يتصرف تصرفاً خاطئاً.

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (14) يخاف من ظهور الأشباح في الظلام

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (15) يخاف عندما تخرجين من البيت وتتركيه وحدة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (16) يخاف عندما تخرجين من البيت وتتركيه مع أخواته أو والده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (17) يخاف من الأشخاص الذين تبدو عليهم القسوة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (18) يخاف طفلك اللعاب للسرير وحدة في الليل لكي ينام

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (19) تجبرين طفلك على الاقتراب أو لمس الحيوانات التي يخاف منها

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (20) يتبول لا إراديا أثناء النهار

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (21) يخاف عندما يذهب للروضة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (22) يخاف عندما يصرخ في وجهه أحد

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (23) ينكمش ويختبئ وراء الأثاث عندما يرى أشخاصا غرباء

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (24) عندما تعاقبين طفلك لفعل ما هل يكرره؟

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (25) يخاف تكرار فعلٍ ما عُوقب عليه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (26) يخشى القطط

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (27) يخاف من الأشياء كبيرة الحجم كالشاحنات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (28) يخاف من ركوب السيارة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (29) يخاف من الخروج للعب في الشارع

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (30) يخاف من أن يرى أشخاصا غاصبين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (31) يخاف كثيراً من الحشرات

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (32) عندما تريدين من طفلك أن يكف عن فعل شيء هل تخيفيه بالعفاريت أو بأي شيء يخافه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (33) يخاف من الطبيب

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (34) يخاف من تناول الأدوية

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (35) تعاقبين طفلك بحبسه في غرفة مظلمة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (36) يتبول طفلك أثناء نومه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (37) يخاف طفلك من القصص المرعبة

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (38) تحاولين علاج خوف طفلك بأن تفعلي ما يخافه حتى يتعود علي ذلك

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	%100

جدول (39) دائماً يخاف بأن يحصل له شيء ما مجهول

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (40) عندما تجدين طفلك يخاف من شيء ما هل تحاولين طمأنته

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (41) لا ينام إلا بجوارك

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (42) لا ينام طفلك إلا بجوار لعبة يحبها حتى يشعر بالأمان

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (43) يخاف طفلك من الرعد والبرق

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (44) يخاف من رؤية الدم

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (45) يخاف الأمطار

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (46) عندما تجدين طفلك يخشى من شيء ما هل تنهرينه وتضربينه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (47) يخاف من الثعابين

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (48) يشعر طفلك باضطرابات أثناء نومه

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (49) يخاف طفلك من الأشياء التي تخافين منها انتِ أو والده

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (50) تعاملين طفلك بقسوة عندما تطلبين منه فعل شيء ما.

التصنيف	التكرار	النسبة
المجموع	271	٪100

جدول (51) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينة البحث من الذكور والإناث

أكثر المخاوف شيوعاً	المتوسطات الحسابية		الانحرافات المعيارية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
1. الخوف من المجهول	36.67	26.67	2.72	1.53	18.215	0.01 دالة*
2. الخوف من التصرف الخاطئ	68.4	68.3	1.74	2.15	00.19	0.01 غير دالة
3. الخوف من الثعابين	60.43	29.3	1.53	1.66	70.129	0.01 دالة*
4. الخوف من الأشباح	29.45	60.00	1.34	1.59	70.126	0.01 دالة*
5. الخوف من الظلام	20.23	18.00	1.28	1.07	4.567	0.01 دالة*

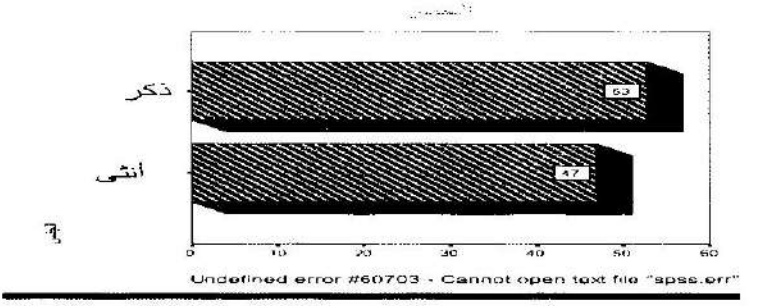

(شكل توضيحي) يوضح الدرجات الكلية لأفراد العينة من الذكور والإناث

تفسير ومناقشة النتائج

وجدت النتائج: أن أكثر المخاوف شيوعاً لدى عينة أطفال الرياض هي الخوف من المجهول بنسبة 81٪ وذلك من خلال الجدول (40) ويليه الخوف من الثعابين بنسبة 53٪ كما هو موضح بالجدول (47) ويليه الخوف من ارتكاب التصرف الخاطئ بنسبة (41٪) بالجدول (13) ويليه الخوف من الأشباح بنسبة (40٪) وذلك من خلال الجدول (14) وكذلك الخوف من الظلام بنسبة (39٪) كما هو مبين بالجدول (4). ويوضح الشكل التوضيحي الدرجات الكلية لأفراد العينة على استبيان مشكلة الخوف لدى أطفال مرحلة الرياض، وتقع أغلب الدرجات الخام على الاستبيان لصالح الذكور. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أودنيل وستالى O'donnel & Staley (1984) في أكثر المخاوف شيوعا المتعلقة بالمخاوف الليلية والخوف من الظلام. واختلفت مع نتائج نفس هذه الدراسة في أكثر المخاوف شيوعا في تقدير الأمهات وهى: مخاوف تتعلق بالمدرسة، الخوف من الإصابات الجسمية، والخوف من الأماكن العامة. كما اختلفت النتائج مع دراسة الشطري (1986) في أكثر المخاوف شيوعا وهو الخوف من الحيوانات المفترسة.

فيما يختص بالفرض الأول

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من المجهول.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار (ت) واتضح من خلال نتائج الجدول (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور 36.67 بانحراف معياري 2.72 ومتوسط درجات الإناث 26.67 بانحراف معياري 1.53 في الخوف من المجهول، وذلك لصالح الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من التصرف الخاطئ.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار (ت) واتضح من خلال نتائج الجدول (53) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور 68.4 بانحراف معياري 1.74 ومتوسط درجات الإناث 68.3 بانحراف معياري 1.78 في الخوف من التصرف الخاطئ، وبذلك تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الثعابين.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار (ت) واتضح من خلال نتائج الجدول (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور بانحراف معياري 1.53 ومتوسط درجات الإناث 29.3 بانحراف معياري 1.66 في الخوف من الثعابين، وذلك لصالح الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الرابع

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الأشباح.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار (ت) واتضح من خلال نتائج الجدول (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور 29.45 بانحراف معياري 1.34 ومتوسط درجات الإناث 60.00 بانحراف معياري 1.59 في الخوف من الأشباح، وذلك لصالح الإناث، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض.

فيما يختص بالفرض الخامس

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الخوف من الظلام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض أو عدم صحته استخدمت الباحثة اختبار (ت) واتضح من خلال نتائج الجدول (53) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الذكور 20.23 بانحراف معياري 1.28 ومتوسط درجات الإناث 18.00 بانحراف معياري 1.07 في الخوف من الظلام، وذلك لصالح الذكور، وبذلك لا تتحقق صحة هذا الفرض. وإذا فسرت الفروقات الدالة بين جنس الطفل والمخاوف الأكثر شيوعا لدى أطفال عينة البحث؛ وفقاً لما أظهره التراث النظري السيكولوجي، ومشكلة الخوف في ضوء نظرية (التعلم الاجتماعي) أن الشعور بالخوف يزداد أو ينقص تبعاً لمؤثرات البيئة الاجتماعية وأهمها في هذه السن، الأسرة؛ فإن الأطفال قد يعانون من الخوف كنتيجة لتقليد أنماط سلوكية غير سوية في الأسرة؛ فالطفل يتعلم من خلال (النمذجة) أي توجيه الطفل لنماذج سلوكية تقع في خبرته إما بطريقة مباشرة مثل سلوك الآباء والأمهات والإخوة الكبار وغيرهم، أو بطريقة رمزية كتلك التي يشاهدها الطفل في أفلام التلفزة ورسوم الكارتون أو يسمع عنها في القصص والروايات، أو قد يلجأ أحد الوالدين أو كلاهما إلى تخويف الطفل. ويعتقد أصحاب المدرسة التحليلية أن المخاوف المرضية تنشأ عن خبرة مخيفة قديمة وقعت في الطفولة. وأيضاً تفسر الفروقات الدالة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لصالح الذكور في أكثر المخاوف شيوعا: الخوف من المجهول، الخوف من الظلام والخوف من الثعابين؛ والفروقات الدالة بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث لصالح الإناث في: الخوف من الأشباح فقط؛ بأن المخاوف تعكس أثر العوامل الاجتماعية في عملية (التنشئة) وذلك في ضوء التعارض بين (توقعات الثقافة) من كل من الذكر والأنثى يقوم على عملية (التنميط الجنسي) لكل منهما وعلى معايير الاستحسان، والإثابة، أو عدم الاستحسان والعقاب لأنماط سلوك كل من الجنسين.

ومما تقدم يمكن القول بأن التراث السيكولوجي يبين أن هناك تأثير لعملية التنشئة الاجتماعية أو عملية التطبيع الاجتماعي وأن لها دور كبير في تشكيل شخصية الطفل حيث أن معظم المخاوف مكتسبة؛ فالأطفال لا يولدون خوافين بل أنهم يتعلمون نمط الخوف من أمهاتهم أو آبائهم.

توصيات ومقترحات البحث

بناء على ما توصلت إليه النتائج يوصي البحث بضرورة التدخل المبكر، وذلك بتنظيم، وتطبيق برامج وقائية، وعلاجية للأطفال منعاً لاستفحال الخوف ولكي يتم التخطيط لذلك يستلزم الآتي:

أ. ملاحظة وتقويم سلوك أطفال الرياض، واتخاذ ما يلزم من إجراءات، ووضع برامج لتعديل السلوك وبرامج لتنمية السلوك الإيجابي المرغوب فيه.

ب. التركيز على أهمية تأهيل (المربية المرشدة) وتطوير برامج إعداد المربيات قبل الخدمة (أو تدريبهن أثناء الخدمة) بحيث توجه هذه البرامج نحو إكساب المربيات المهارات اللازمة للتعامل مع المشكلات التي يعاني منها الأطفال.

ج. إنشاء مركز لعلاج، وإرشاد الأطفال المشكلين بدور رياض الأطفال من قبل جهات الاختصاص

د. توطيد العلاقة بين أسرة الطفل ودور الرياض وخاصة المربية، وذلك بعقد مجالس الآباء والأمهات.

ه. تنظيم الندوات التثقيفية، والمحاضرات، ودورات التوعية من قبل المختصين في مجال الطفولة لمربيات رياض الأطفال لتدريبهن بصورة عملية على طرق التعامل مع مشكلات الأطفال، وتعريفهن بالعوامل المسهمة في هذه المشكلات.

و. يجب على المربيات والوالدين أن: يأخذوا في الاعتبار جنس الطفل عند التعامل معه، وتحديد توقعاتهم منه فقد توصلت نتائج البحث إلى أهمية هذا المتغير بالنسبة لتعرض الطفل لمشكلة الخوف.

ز. الاهتمام بالدور الإعلامي لإيضاح عوامل تعزيز مشكلة الخوف من علاجها.

كما يثير البحث بعض النقاط التي تتمثل في الآتي:

- عمل دراسات طولية لتتبع مدى ثبات، واستمرار مشكلة الخوف لدى الأطفال في مراحل النمو المختلفة.
- تكرار البحث على عينات مختلفة، وفئات عمرية مختلفة.
- إعداد أدوات، ومقاييس لقياس مستوى الخوف.
- إعداد برامج إرشادية، وعلاجية لمشكلة الخوف.

قائمة المراجع

1. إبـراهيم، عواطـف. (1983): تعلـم الطفـل في دور الحضـانة بـين النظريـة والتطبيق. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.
2. أبوزيد، مدحت عبد الحميد. (2009): علـم نفـس الطفـل، الخـوف والرهـاب لدى الأطفال، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
3. إسماعيـل، محمـد. (1988): الطفـل مـن الحمـل إلى الرشـد (الجـزء الأول): السنوات الست الأولى. الكويت: دار القلم.
4. بولبي، جون. (1991): رعايـة الطفـل وتطـور الحـب. ترجمـة: السـيد محمـد خيري، سهير نعيم فرج احمد. القاهرة: دار المعارف.
5. ربيـع، مبـارك. (1991): مخـاوف الأطفـال وعلاقتهـا بالوسـط الاجتمـاعي، المغرب: دار العلوم.
6. جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمـد خـيري. (1989): منـاهج البحـث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.
7. جرجس، ملاك. (1993): مخاوف الطفل وعدم ثقته في نفسـه أسـبابها الوقايـة منها علاجها. ط1. دمشق: مكتبة المحبة.
8. جلال، سعد. (1971): المرجع في علم النفس، القاهرة: دار المعارف.
9. حمودة، محمود. (1991): الطفولة والمراهقـة: المشـكلات النفسـية والعـلاج. القاهرة: مركز الطب النفسي والعصبي للأطفال.
10. الخالدي، أديب. (2001): المرجع في الصحة النفسـية، القـاهرة: الـدار العربيـة للنشر والتوزيع.
11. الـديوان، مصـطفي. (1984): حيـاة الطفـل في الصـحة والمـرض في المنـزل والمدرسة، ط11، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
12. زهران، حامد عبد السلام. (1995): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقـة) ط4، القاهرة: عالم الكتب.
13. زيـدان، محمـد مصـطفي. (1972): النمـو النفسـي للطفـل والمراهـق وأسـس الصحة النفسية، منشورات الجامعة الليبية.

14. سالم، نادية. (1997): ديناميات الأمومة والطفولة، القاهرة، جامعة عين شمس. كلية الآداب.
15. السبيعي، عدنان. (1985): سيكولوجية الأمومة ومسؤولية الحمل، دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع.
16. الشبيني، هانم. (1985): السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية. رسالة ماجستير (غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
17. الشربيني، زكريا والصادق، يسرية. (1996): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة: دار الفكر العربي.
18. الشطرى، وليد. (1986): المخاوف الشائعة عند الأطفال. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة عمان.
19. الشيباني، عزيزة. (1002): أثر الرياض على التكيف الاجتماعي، طرابلس: دار ليبيا للنشر والتوزيع.
20. شيفر، شارلز وميلمان، هوارد. (1989): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: داود، نسيمة، حمدي، نزيه. عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
21. طنجور، إسماعيل. (1998): الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة دمشق. كلية التربية.
22. عاقل، فاخر. (د. ت): علم النفس، دراسة التكيف البشري، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.
23. العاسمي، رياض نايل. (1995): دراسة كلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي.
24. عبد الغفار، عبد السلام. (د. ت): مقدمة في علم النفس العام، دار النهضة العربية، بيروت.

25. العـريبي، صـالح. (1403): مقدمـة في دراسـة علـم نفـس النمـو (الطفولـة المبكرة)، طرابلس الغرب: منشورات جامعة ناصر.
26. عبد الفتاح، يوسف. (1992): مخاوف الأطفال ومفهـوم الـذات لـديهم، دراسـة مقارنة، مجلة علم النفس. العدد 21. السنة. 6. القاهرة: الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب. ص ص: 62-72.
27. عبد الفتاح، كاميليا وآخرون. (1980): خوف الأطفال عنـد دخـول المدرسـة. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
28. عجلان، عفاف محمد. (1991): بعض المشكلات السـلوكية لـدى أطفـال مـا قبـل المدرسـة وعلاقتهـا بـبعض المـتغيرات المتعلقـة بالطفـل والأسـرة ونـوع الرعاية المقدمة في دور رياض الأطفال. رسالة دكتـوراه (غـير منشـورة)، كليـة التربية. جامعة أسيوط.
29. عوض، عباس محمود وعبد اللطيف، مدحت. (1990): الخوف المرضي مـن المدرسة دراسة عاملية، مجلة علم النفس. العـدد 13. السـنة 4. القـاهرة: الهيئـة المصرية العامة للكتاب. ص ص: 42-63.
30. الغبرة، نبيه. (1993): المشكلات السلوكية عند الأطفال. ط4. بيروت: المكتـب الإسلامي.
31. فالوجي. (1987): اتجاهات حديثة في التربية، طرابلس الغرب: مركز التوثيق في ليبيا.
32. فراج، عثمـان لبيـب وعبـد الغفـار، عبـد السـلام. (د. ت): الشخصـية والصـحة النفسية، بيروت: مكتبة العرفان.
33. فهيم، كلير. (د. ت): الحب والصحة النفسية لأبنائنا. القاهرة: دار المعارف.
34. القـذافي، رمضـان. (2000): علـم نفـس النمـو. ط1. الإسـكندرية: المكتبـة الجامعية.
35. القوصي، عبد العزيز. (1969): أسـس الصـحة النفسـية، ط7، القـاهرة: مكتبـة النهضة المصرية.
36. الكتاني، فاطمة الشريف. (1997): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعيـة وعلاقتها بمخاوف الـذات لـدي الأطفـال، الربـاط: المملكـة المغربيـة، جامعـة

محمد الخامس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
37. الكتاني، ممدوح والموسوي، حسن. (1996): سيكولوجية الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات. الصفاة: الكويت، مكتبة الفلاح.
38. محمود، سامى. (د. ت): الخوف، ط1. الإسكندرية: المركز العربي للنشر.
39. ملحم، سامي محمد. (2002) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: الأردن، دار المسيرة.
40. وحدة الإحصاء التربوي. بيان إحصائي لدور رياض الأطفال للعام (2009-2010).

المراجع الأجنبية

1. Lentz, Keutz (1985): Fear and Worries of young Children ، as expressed in a contextual play srtting ،child-psychol-psychiat. pp: 981-987.
2. O' donnell،& Staly، (1984):"Development analysis of mothers reports of normal children's fears "Journal of Gentic psychology ،vol 144(2) pp: 165-178.